الندوة العالمية للشباب الإسلامي

نبذة عن المؤسسة ؟

في عام 1392هـ (1972م) أقيم في أرض المملكة العربية السعودية أول لقاء ضم عددًا كبيرًا من مندوبي منظمات الشباب الإسلامي في العالم تحت عنوان: (المنظمات الطلابية الإسلامية ودورها ومشكلاتها)، والذي كان نواة ما عرف فيما بعد بالندوة العالمية للشباب الإسلامي، حيث كان من أهم توصيات هذا اللقاء: إنشاء أمانة للمؤتمر مقرها الرياض (عاصمة المملكة العربية السعودية) مهمتها متابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر فكانت هذه الفكرة محل اهتمام جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز يرحمه الله. الذي أصدر توجيهاً ملكياً بإنشاء الأمانة العامة للندوة العالمية كأول هيئة إسلامية عالمية متخصصة في شؤون الشباب المسلم، تُقّوِم عقيدته وفكره وسلوكه، وتتبنى قضاياه، فهي هيئة إسلامية عالمية مستقلة يشترك في عضويتها (359) جمعية منتشرة حول العالم وتنقسم إلى جمعيات عاملة عددها (73) وجمعيات مؤازرة عددها (286)، وفي عام (1997م) كان انضمامها لعضوية هيئة الأمم المتحدة.

- **رسالة عن المؤسسة ؟.**

منظمة عالمية ترعى الشباب للنهوض بهم من خلال برامج نوعية يديرها عاملون ومتطوعون متخصصون في شؤن الشباب .

- **رؤية المؤسسة ؟**.

منظمة رائدة لشباب مميز

- **أهداف المؤسسة؟**

1) ترسيخ مبدأ الاعتزاز بالإسلام لدى الشباب المسلم وترسيخ الفكر الوسطي المعتدل.
2) تعزيز دور الشباب المسلم في بناء المجتمع ومؤسساته.
3) تنمية قدرات الشباب وصقل مواهبهم، وتوجيه جهودهم لخدمة أمتهم ومجتمعاتهم.
4) الاهتمام بالطلاب الموهوبين ورعايتهم.
5) تنمية المجتمعات التي يعيش فيها الشباب وتطوير مرافقها.
6) تقوية الشراكة مع الهيئات والجمعيات الدولية والشبابية.
7) خدمة المجتمعات المحتاجة، والاستجابة للطوارئ والكوارث.
8) العناية بالشأن التعليمي وبخاصة برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الاستراتيجيات التي تعتمدها المؤسسة ؟

.1-التميز في البرامج الشبابية.
.2المرجع في العمل الشبابي.
.3تعميق التواصل.

منتجات المؤسسة

-جهود الندوة العالمية للشباب الإسلامي في نشر اللغة العربية .

تمهيد:

شهدت اللغة العربية خلال تاريخها ازدهاراً كبيراً وتخطّت حدود مجالها العربي إلى مناطق واسعة من أرجاء العالم وبخاصة في قارة إفريقيا وأجزاء من قارة آسيا. فقد دخلت اللغة العربية قبل أي لغة من اللغات الأوروبية إلى هاتين القارتين وانتشرت بين أهلها انتشاراً واسعاً. ولعل ذلك يعود إلى الدور الكبير للإسلام في انتشارها؛ فاللغة العربية تسير صنواً للإسلام أينما حلّ. هذا فضلاً عن كونها لغة القرآن الكريم الذي يتعبّد به المسلمون في صلاتهم وعباداتهم، وهذا بدوره حدا بمعتنقي الإسلام إلى تعلّم القرآن وتفسيره، والحديث النبوي الشريف وغير ذلك من العلوم الشرعية. ولا شك أن هذا الارتباط بين اعتناق الإسلام وتعلّم اللغة العربية أدّى إلى انتشارها في كل المناطق التي تضم جماعات مسلمة، كما أن الهجرات العربية لإفريقيا وآسيا أسهمت بجلاء في امتداد رقعة المتحدثين باللغة العربية، التي تُعدّ مكوّناً أصيلاً من مكونات الثقافة في إفريقيا وبعض أجزاء قارة آسيا.

وقد شهدت اللغة العربية تراجعاً ملحوظاً في هاتين القارتين في أعقاب قدوم الاستعمار الأوروبي وما صاحبه من فرض اللغات الأوروبية ومحاربة نفوذ اللغة العربية في مستعمراتها. فتوقف الامتداد الكبير الذي حققته خلال عصور التفوق الحضاري الإسلامي، وبدأ انحسار اللغة العربية وتراجعها أمام تقدّم اللغات الأوروبية؛ إذ قد تعرضّت غالب الدول الإفريقية إلى هجمة غربية شرسة كادت بسببها أن تفقد فيها هويّتها ولسانها العربي، لولا فضل الله ثم جهود التعريب والأسلمة التي خاضتها تلك الدول عشية استقلالها عن الاستعمار الغربي.
وعلى الرغم من تلك العوائق والصعوبات فإن اللغة العربية والثقافة الإسلامية ما زالتا حاضرتين بقوة في عدد من البلدان الأفريقية كالصومال وجيبوتي وجزر القمر وتنزانيا وإثيوبيا، وفي غربها كالسنغال ومالي والنيجر وغامبيا ونيجيريا. أما في وسط القارة - فباستثناء تشاد وشمال الكاميرون - فلا نكاد نجد أثراً ظاهراً للغة العربية في بقية بلدانها. أما في جنوب القارة فنجد حضوراً ضعيفاً للغة العربية في أقلّ معدلاته. وربما يعود ذلك إلى أن المسلمين أقلّية في تلك الدول. وفي آسيا نَجِد هناك اهتماماً كبيراً لتعلّم اللغة العربية كما في قيرغيزستان وإندونيسيا وماليزيا وتايلند والفلبين وغيرها من الدول.
إن حضور اللغة العربية في عدد من تلك الدول لا يعني بالضرورة جريان العربية على الألسنة وفهمها وتداولها بشكل موسّع في كل تجمعات المسلمين، لأن غالب حضور اللغة العربية في تلك الدول هو حضور ديني أولا وتعليمي في المرتبة الثانية. أما استخدام اللغة العربية لغة رسمية فهو شكلي غالباً وهذا ما يلحظ في بعض الدول الإفريقية والآسيوية. وتحقيق هذا يتطلّب جهوداً كبيرة من الجهات والمؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية لتكون اللغة العربية لغة دين ودنيا في عموم الدول ذات الأغلبية المسلمة.

أولاً: مشروع تعليم العربية للناطقين بغيرها:
يعدّ مشروع تعليم اللغة العربية في الندوة العالمية للشباب الإسلامي من المشاريع المهمة التي لقيت عناية خاصة؛ فمنذ عام 1425هـ (2004م) إلى هذا العام 1443هـ (2022م) تبذل الندوة جهودا كبيرة دعم اللغة العربية بصورة مكثّفة في إفريقيا، حيث جاء استجابة للطلبات التي تقدم بها العديد من المؤسسات التعليمية والجامعات الإفريقية. ثم توسع البرنامج ليلبّي الحاجات المتعددة لتعليم اللغة العربية ونشرها. والمشروع في جملته يرمي إلى تحقيق عدد من الأهداف منها:

-1العناية بتعليم اللغة العربية بالعمل على توفير مناهج ومقررات تعليمية للناطقين بغيرها.
-2دعم أقسام ومراكز تعليم اللغة العربية بالخبرات والمنح الدراسية والأجهزة.
-3رفع قدرات منسوبي الأقسام والطلاب والدارسين باللغة العربية تحدثاً وكتابة وقراءة واستماعاً.
-4إبراز الدور الحضاري والثقافي للغة العربية .

أبرز مخرجات المشروع:

يهدف المشروع إلى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لشريحة طلبة المدارس، وتدريب المعلمين للنهوض بمعارفهم ومهاراتهم في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها ودمج التقنية في التعليم وإجادة الأساليب الحديثة للتدريس عن بعد. ويُنفذ المشروع حالياً في ثلاث دول هي: تنزانيا وكينيا ونيجيريا ويتضمن توزيع 24.000 كتاب مدرسي بالإضافة إلى خدمات إلكترونية مبنية على منصة مؤسسة مناهج الرقمية وتدريب المعلمين والمعلمات. ويبلغ عدد المستفيدين 6000 طالب وطالبة، بالإضافة إلى المعلمين والمعلمات المكلفين بتعليم هؤلاء الطلبة .

يتضمن المشروع منصة إلكترونية بمسمى "منصة مناهج" تمكين طلبة المدارس والمعلمين من إنشاء حسابات مجانية في منصة مناهج الرقمية التي تحتوي على مصادر وأدوات تعليمية في مجال تعلُّم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

1. تأهيل معلمي اللغة العربية في الجامعات:

اعتمدت الندوة خلال الفترة الماضية منحا دراسية لـــ(27) من المحاضرين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإفريقية لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالتعاون مع عدد من الجامعات، وقد عاد هؤلاء إلى بلدانهم وجامعاتهم بعد أن أكملوا دراساتهم العليا في هذا التخصص.

2. توفير مقررات لتدريس اللغة العربية:

حصلت الندوة على كتب مقررة لتدريس العربية من عدة مصادر في المملكة العربية السعودية، أبرزها :

- وزارة التعليم في المملكة: (أكثر من 100.000 نسخة من كتاب "العربية للناشئين").
- جامعة الملك سعود: (أكثر من 2500 نسخة من كتاب "العربية للحياة" 4 أجزاء).
- مكتب التربية العربي: (300 نسخة من كتاب «أحب العربية» بأجزائه المختلفة، وهي كثيرة).
- شراء آلاف النسخ من كتب مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، وتوزيعها على أقسام اللغة العربية في الجامعات الإفريقية.

3. توفير المراجع والكتب العربية لمكتبات الجامعات:

دعماً لكليات وأقسام تعليم اللغة العربية في الجامعات المختلفة اتجهت الندوة إلى توفير المكتبات العربية، إذ إن توفير المكتبات كان شرطاً أساسياً للاعتراف الحكومي الرسمي ولمنح التصديق بمباشرة العمل بحسب النظم المعمول بها في عدد من وزرات التعليم العالي. فكان أن اتجهت الندوة إلى توفير مناهج تعليم اللغة العربية مع المكتبات العربية، واستفاد من هذا المشروع (11) جامعة من الجامعات العريقة في إفريقيا مثل: جامعات السنغال وتنزانيا والنيجر ونيجيريا والسودان وتشاد وتنزانيا وجزر القمر وأوغندا وغيرها من الجامعات، ومن أمثلة ذلك:

(1) تزويد مكتبة جامعة شيخ أنت جوب (دكار-السنغال) بـ (65.000) كتاب.
(2) تزويد مكتبة الطالبات في جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم بـــ (21.000) كتاب.
(3) تزويد مكتبة جامعة أكرا بغانا بـــ (25.000) كتاب.
(4) تزويد جامعة كوتونو الوطنية في بنين بـ(25.000) كتاب .

(5) تزويد جامعة الملك فيصل بتشاد بـ(25.000) كتاب.
(6) تزويد جامعة إبادن في نيجيريا بـ(30.000) كتاب.
(7) تزويد جامعة الفرقان الأهلية بساحل العاج بكتب ومواد تعليمية.

(8) يجري العمل حالياً لإرسال مكتبات عربية متكاملة للجهات التالية :
أ- كلية الدراسات الإسلامية في ممباسا بكينيا .
ب- كلية القرآن الكريم التابعة لدار السلام في تنزانيا.
ج- الجامعة الوطنية في مقديشو بالصومال.
د- جامعة الإمام الشافعي في مقديشو بالصومال.

ثانياً: دعم البيئة التعليمية للأقسام بالوسائل التعليمية:
لاستكمال المشروع قدمت الندوة المعامل وأجهزة الحاسب لأكثر من (12) جامعة في إفريقيا، منها جامعات أوغندا وزنجبار والنيجر، وتشاد، ونيجيريا، وإثيوبيا، وبنين، وغينا كوناكري، وجزر القمر، وتنزانيا، ومدغشقر، وسيراليون، وقيرغيزيا، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:
1. تزويد تلك الأقسام بـ(405) أجهزة حاسب، و(15) فاكساً وماسحاً ضوئيا وجهاز عرض (بروجكتر)، و(36) آلة تصوير، و(30) طابعة.
2. تقديم (10) أجهزة حاسب محمولة لأساتذة اللغة العربية في بعض الجامعات الإفريقية .

ثالثاً: إبرام مذكرات التفاهم:
أمكن خلال العقدين الماضيين من عمر المشروع توقيع (17) مذكرة تفاهم مع عدد من الجامعات الإفريقية الحكومية لخدمة تعليم اللغة العربية. كما وقعت (3) مذكرات تفاهم مع ثلاث جامعات صينية للغرض نفسه. وأول مذكرة هي التي وقعتها الندوة مع جامعة شيخ أنت جوب (جامعة داكار) في داكار عاصمة السنغال في عام 1427هـ/2006م.

رابعاً: دعم مؤتمرات واللقاءات الخاصة باللغة العربية:
شاركت الندوة مشاركة فعالة في دعم المؤتمرات الخاصة باللغة العربية وتعليمها بالتعاون مع عدد من الجامعات الإفريقية ومؤسسات التعليم العالي فيها، من ذلك :
-1مؤتمر اللغة العربية ـ جامعة الملك فيصل في تشاد، عام 2004م.
-2المؤتمر الأول للغات الإثيوبية - جامعة أديس أبابا بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ـ عام 2009م.
-3الملتقى الإفريقي الثاني (حلقة نقاش اللغة العربية في الجامعات الإفريقية) بالتعاون مع معهد الخرطوم الدولي لتعليم اللغة العربية ـــ عام 2010م.
-4الملتقى الأول لرؤساء أقسام تعليم اللغة العربية في الجامعات الإفريقية بالشراكة مع جامعة أم القرى بمكة المكرمةـ عام 2010م.
-5المؤتمر الثاني لمعلمي اللغة العربية بالجامعات الإثيوبية، أديس أبابا 1433هـ/ 2012م (وعقد بعده ثلاثة مؤتمرات أخرى).
-6المشاركة في مؤتمر التعليم العربي الإسلامي الذي نظمته جامعة الأمة في كينيا عام 2019م.
-7عقد عدد من ملتقيات تطوير المناهج بالجامعات والكليات المختلفة ساهمت فيها الندوة ودعمتها، كان آخرها ملتقى تطوير المناهج في كلية الإمام الشافعي بجامعة جزر القمر عام 2019م.

-8دعم مؤتمر اللغة العربية في بوروندي الذي نظمه مكتب الدعوة الإسلامية بالتعاون مع جمعية اللغة العربية في بوروندي عام 2021م.
-9دعم الأسبوع الثقافي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل بجمهورية تشاد عام 2021م.

خامساً: المؤسسات التعليمية التابعة الندوة:
يتبع للندوة (27) مدرسة ومؤسسة تعليمية، يدرس فيها أكثر من عشرة آلاف طالب وطالبة في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية والدراسات العليا. وهي تدرّس المناهج الحكومية المعتمدة من وزارة التعليم العام في بلدانها، وتضاف إليها المقررات الإسلامية واللغة العربية، واللغة العربية جزء أصيل من الدراسة في هذه المدارس كلها .

سادساً: الدورات التدريبية:
عُقد عدد من الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في المدارس والمعاهد العلمية نفذها خبراء متخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها منها:

1. دورات تدريب معلمي اللغة العربية بالتعاون مع جامعة الحكمة في نيجيريا.
2. دورات تدريب المعلمين في نواكشوط بموريتانيا.
3. دورات تدريب المعلمين في جامعة ما كريري بأوغندا.
4. دورات تدريب المعلمين في دار السلام بتنزانيا.
5. دورات تدريب المعلمين في جزر القمر.
6. دورة تدريب معلمي ومعلمات العربية في البرازيل، وعقدت في مكتب الندوة في ساو باولو.
7. دورات تسعى إلى تطوير المناهج بالجامعات والكليات المختلفة ساهمت فيها الندوة ودعمتها.
8. دورة تأهيلية تدريبية لمعلمي العربية للناطقين بغيرها وسط آسيا، وعقدت في مكتب الندوة في قرغيزستان.
9. دورة في تعليم اللغة العربية للطلاب والتجار والموظفين في تايلاند .

سابعاً: دورة العربية للدبلوماسيين:
من خلال علاقاتها وعقدها للإفطار السنوي لمست الندوة حاجة العاملين في الأوساط الدبلوماسية إلى تعلم اللغة العربية، واستجابة لرغبتهم وضعت الندوة برنامج (العربية للدبلوماسيين) فأُفتتحت فصول دراسية مسائية في الأمانة العامة للندوة لاستقبال الدبلوماسيين الراغبين في تعلم العربية منذ عام 1426هـ حتى 1443هـ. وبلغ عدد الدارسين ما بين (60) إلى (80) دارسا في كل فصل. وتخرج منها (1050) خريجاً وخريجة من (47) دولة في القارات الست، منهم سفراء ووزراء مفوضون وقناصل ومستشارون وسكرتيرون من العاملين في السفارات.

تاسعاً: المجلات والإذاعات الناطقة بالعربية:
كذلك قامت الندوة بدعم المجلات والإذاعات والصحف الناطقة بالعربية، وشجعت الباحثين المساهمين بالكتابة فيها في عدد من البلدان الإفريقية على كتابة بحوثهم ودراساتهم باللغة العربية.

عاشراً: تأسيس ودعم الروابط اللغوية:

شجعت الندوة قيام الجمعيات والروابط الأدبية واللغوية المهتمة باللغة العربية في عدد من البلدان الإفريقية منها الصومال وإثيوبيا وتنزانيا، ودعمتها بالأجهزة والمعدات الفنية وباستئجار المقرات المناسبة لهذه الجمعيات، كما تم دعمها بالخبرات والتجارب المماثلة.

حادي عشر: تكريم من خدم اللغة العربية في عدد من البلدان:
اعترافاً بالجهود الكبيرة التي بذلتها المؤسسات المختلفة والشخصيات في نشر وخدمة اللغة العربية اتجهت الندوة ضمن برنامج الدورات والملتقيات الخاصة باللغة العربية إلى تكريم الشخصيات والمؤسسات والمنظمات التي خدمت اللغة العربية وسعت إلى نشرها. وقد تم هذا التكريم في موريتانيا والسودان ونيجيريا وجزر القمر وتنزانيا.
ثاني عشر: الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية.
تقيم الندوة سنوياً احتفاء باليوم العالمي للغة العربية الذي يوافق 18 كانون الأول (ديسمبر) من كل عام، حيث تستضيف عدداً من الخبراء والأكاديميين المختصين في اللغة العربية للحديث عن وسائل العناية باللغة العربية ونشرها وتمكينها في البلدان الإسلامية والدول ذات الأقليات المسلمة. وتقيم عدداً من الندوات والفعاليات احتفاء بهذه المناسبة في مقرها وفي مختلف مكاتبها.